1- سيسيولوجيا الاستخدام (تقليد بحوث الاستخدامات):

تنطلق من فكرة أولية مفادها التمييز بين الاستعمال والاستخدام، لأن التمييز بين المستعمل والمستخدم هو الذي يسمح بتحديد درجة تملك التقنية من قبل الأفراد. وقد ويرجع أصل دراسة الاستخدامات في شكلها الحالي إلى الأعمال التأسيسية للباحث Michel De Certeau الخاصة بالتساؤلات التي طرحها بشأن الممارسات اليومية في مجال التكنولوجيا، وهكذا ارتبطت التساؤلات الأولى حول الاستخدامات بملاحظة عدم التطابق بين الاستخدامات المتوقعة، والاستخدامات الفعلية، فهل يُعتبر التحول عن الاستخدامات انحرافا أم إبداعا.[1] وهذا راجع لمدى تطور وانتشار مختلف الوسائط الجديدة. كما يمكن قياس مدى انتشار الوسيلة ومدى تبنيها وتملكها من طرف المستخدمين.

- ✓ من **أوائل الدراسات التي بحثت سوسيولوجيا الاستخدام** دراسة بيار بورديو عام 1965 حول استخدام الآلة الفوتوغرافية التي قارن فيها استخدام الآلة عند مزارعي بيرني من جهة، واستخدامها عند مصوري الصحافة من جهة أخرى، وبيّن أن نفس الجهاز المتمثل في آلة التصوير يختلف استخدامه حسب اختلاف البيئات، فقد تم تفضيل الأشياء في بعض المناطق وعد تفضيلها في مناطق أخرى، فإذا كان مصورو الصحافة يجعلون من أخذ صورة للأموات في مقدمة الصفحة الأولى، فإن المزارعين لا يقومون إطلاقا بأخذ صور لموتاهم.[2]

([1]) عبد الرحمان عزي والسعيد بومعيزة، مرجع سابق، ص329.
([2]) نصيرة هواري، مرجع سابق، ص59.